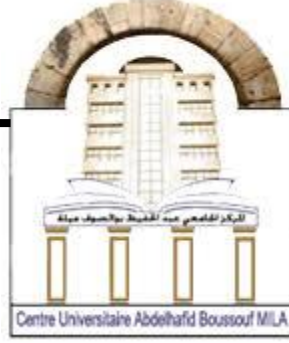


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

المرجع:

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المفاهيم النحوية في السنة الرابعة متوسط

دراسة تقييمية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور(ة):

عيسى قيزة

إعداد الطالب(ة):

*- بلعصام إيمان

*- طالب سليمان مایسة

*- مومن رانيية

السنة الجامعية: 2018 - 2019

شكرو عرفان

اوّل من يُحمد ويُشكر أثناء الليل وأطراف النهار، الأوّل والآخر والظاهر

والباطن الذي أغرقنا بنعمته التي لا تحصى وأغرق علينا برزقه الذي

لا يغني وأنار دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم هو الذي أنعم

علينا، إذ أرسل فينا عبده ورسوله " محمد بن عبد الله عليه أركى

الصلوات وأطهر التسليم "، أرسله بالقرآن المبين فعلمنا ما لم

نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد. لله الحمد والشكر

كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على

المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع .

- كما أرفع كلمة الشكر إلى الدكتور "قيرة عيسى"

الذي ساعدنا على إنجاز بحثنا هذا .

- كما أشكر كل من مد لي يد العون

من قريب أو بعيد.

الفهرس

الفهرس

مقدمة.....أ.

الفصل الأول: المصطلح والمفهوم

المبحث الأول : ماهية المصطلح

1. تعريف المصطلح.....2.

أ- تعريف المصطلح لغة.....2.

ب- تعريف المصطلح اصطلاحاً.....3.

2. تعريف النحو.....5.

أ- تعريف النحو لغة.....5.

ب- تعريف النحو اصطلاحاً.....6.

1) تعريف النحو عند القدماء.....6.

2) تعريف النحو عند المحدثين.....6.

المبحث الثاني: ماهية المفاهيم.....10.

1- تعريف المفهوم.....10.

أ- تعريف المفهوم لغة : المشتق من كلمة (فَهِمَ).....10.

أ- تعريف المفهوم اصطلاحاً.....10.

2- أنواع المفاهيم.....11.

3- شروط وخصائص المفاهيم.....13.

4- أهمية المفاهيم.....14.

الفصل الثاني: دراسة تقويمية لدروس كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

1. مجال الدراسة : كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط للغة العربية.....19.

الفهرس

19.....	2 نشاط الدروس :دروس النحو.....
21.....	1-تقديم المبتدأ وجوبًا و جوازًا
23.....	2-تقديم الخبر وجوبًا وجوازًا.....
24.....	3-حذف المبتدأ وجوبًا و جوازًا.....
26.....	4-حذف الخبر وجوبًا و جوازًا.....
27.....	5-تقديم المفعول به.....
29.....	6-الإدغام
30.....	7-التصغير
32.....	8- إسم التفضيل.....
32.....	9-المدح والذم.....
33.....	10- التحذير
40.....	خاتمة
43.....	الملاحق.....
51.....	قائمة المراجع والمصادر
54.....	الفهرس.....

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على لا نبي بعده:

فإن من تكريم الله-جلّ وعلى-بني آدم أن علّمهم ما لم يكونوا يعلمون وفضلهم على كثير ممّن خلق تفضيلاً، وحملوا أمانة الخلافة في الأرض بما استودعهم الله من قوى التفكير والتدبّر فعلم آدم الأسماء كلّها وجعل اختلاف الألسنة آية من آياته العظمى، وبمقتضى سنن الله في التدرج سار اللسان ونشأت المعارف والعلوم، من بساطة إلى تركيب ومن سهولة إلى تعقيد، وما زال اللفظ مقترباً بالمعرفة الإنسانية معبراً عن أغراضها، مفتاحاً لخزائنها يجري عليه الناموس و تتلقفه ألسنة الناس من شتى الأجناس، كلما جدّ لهم أو عليهم مفهوم اصطلاحوا على لفظ يسمّيه و يُسمّيه ومن مفاهيم ما يستجدّ في علومهم ودراساتهم، والمصطلحات مفاتيحها، ومن أحاط بها علماً ومعرفة وتقريباً بين المفاهيم والمصطلحات كانت له وجاء منة التخليط بينها خاصة في أمور النّحو واللّغة لاسيما ان مادة النّحو العربي تعدّ الدّعامّة الأساسيّة للّغة العربيّة، فهي المحور الأساسي الذي يشغل عقول الباحثين في اللسان العربي، فإذا فسدت هذه المادة فإثّه سرعان ما يفسد كيان اللّغة وحتى لا يفسد هذا الكيان ولا يختلط على العقول قمنا باختبار بحثنا هذا بعنوان " المفاهيم النحوية في السنة الرابعة متوسط" راغبين في أن نساهم ولو بقليل أن نميز بين المصطلح والمفهوم ومن هو الأهل الأول الذي يترسخ في الذهن، ويساعد على الإستيعاب أهو المفهوم أم هو المصطلح ومن هو الثاني الذي يؤدي وظيفة التبليغ.

كما خصصنا السنة الرابعة متوسط كونها تمثل فترة هامّة لدى التلميذ باعتبارها المرحلة الانتقالية إلى الثانوي. وإقتضت طبيعة الموضوع أن تكون هناك مجموعة من التساؤلات والإستفهامات كانت موضوع إهتمام ودراسة أبرزها:

- ماهو المصطلح؟

- ماهو النّحو ؟

- ما هو المفهوم؟
- وهل المصطلح والمفهوم شيء واحد أم لا ؟
- ما هي انواع المفاهيم وشروطها وخصائصها؟
- ما هي أهمية المفاهيم وكيف يستوعبها الطالب ؟
- حاولنا أثناء دراستنا لموضوع المفاهيم النحوية صياغة أجوبة لكل التساؤلات التي أثارناها.

و اقتضت طبيعة الموضوع أن نتقصى المنهج الوصفي أثناء رحلة البحث هذه. وقد تبين لنا أن نقسم هذا البحث إلى مقدمة، فصلين، وخاتمة.

الفصل الأول بعنوان المصطلح والمفهوم، قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين المبحث الأول بعنوان ماهية المصطلح، قمنا في هذا البحث بتقديم تعريف لغوي وإصطلاحي للمصطلح ثم تطرقنا إلى تعريف النحو لغة واصطلاحاً باعتبار أن بحثنا هذا يتضمن على المفاهيم النحوية.

أما المبحث الثاني فتناولناه بعنوان ماهية المفهوم، قمنا في هذا المبحث بتعريف المفهوم تعريفاً لغوياً و اصطلاحياً بعدها بيّنا أنواع المفاهيم ثم قدّمنا شروط المفاهيم وخصائصها التي تبيّن المفهوم وتميّزه عن سواه دون أيّ خلط أو إشكال، بعد إنّهائنا لهذا بيّنا أهمية المفاهيم ودورها في الاستيعاب.

أما الفصل الثاني فهو الفصل التطبيقي قمنا فيه بتقديم دراسة تقويمية للظواهر النحوية التي يحتوي عليها كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط تطرقنا في هذا الفصل إلى أربعة نقاط أساسية أولها قمنا بتقديم بطاقة قراءة حول دروس الكتاب، أما ثانيها فقد قمنا بعرض دروس القواعد (النحو) المتواجدة في الكتاب، وثالثاً عرضنا بعض آراء العلماء والنحاة في بعض هذه الظواهر، بعد إنّهائنا لهذا قدّمنا نقداً للدروس المتواجدة في الكتاب.

أما في الخاتمة وبعد الإجابة عن التساؤلات التي طرحناها في المقدمة عرضنا النتائج التي وصلنا إليها من خلال البحث .

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة البحثية على مجموعة لا بأس بها من المصادر والمراجع، كان في طليعتها معاجم عربية قيّمة، من بينها " العين للخليل بن أحمد الفراهيدي " و " لسان العرب لابن منظور " و " المعجم الوسيط " لمجمع اللغة العربية .

و لا يفوتني قبل الانتهاء من هذه المقدمة أن أعرب على شكري وامتناني للأستاذ المشرف الذي أعاننا وبيّن لنا سبيل العمل والوصول إلى المطلوب رغم كل الصعوبات التي واجهتنا، كما أشكر كل واحد قدّم لنا ولو حرفاً ليساعدنا.

الفصل الأول :

المصطلح و المفهوم

(١) المبحث الأول: ماهية المصطلح

(1) تعريف المصطلح

- لغة

- اصطلاحاً

(2) تعريف النحو :

- اللغة

- اصطلاحاً

1) الفصل الأول :

1) تعريف المصطلح :

أ) تعريف المصطلح لغة :

المصطلح في اللغة العربية مشتق من الفعل (صلح) وهو ضد (فسد)، ورد في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (100 هـ إلى 173 هـ) في مادة (ص ل ح): الصَّلَاح نقيض الطَّلاح.⁽¹⁾ ورجل صالح في نفسه ومصلح في أعماله وأموره. و الصُّلَح: تصالَح القوم بينهم. وأصلحت إلى الدَّابة: أحسنت إليها. والصلح نهر بميسان.⁽²⁾

وقال الأزهري (282 هـ، 370 هـ) في مادة (ص ل ح) "الصلح تصالَح القوم، وأصلحوا بمعنى واحد".⁽³⁾

- ورد في التعريفات أن الصلح في اللغة هو "اسم من المصالحة وهي المسالمة بعد المنازعة وفي الشريعة عقد يرفع النزاع".⁽⁴⁾

- أمّا معجم الوسيط فيضيف: "صَلَح، صَلَاحًا، وَصَلُوحًا زاد عنه الفساد، اصطَلَح القوم: زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا ...".⁽⁵⁾

وورد في لسان العرب لابن منظور (من 630 هـ إلى 711 هـ) أن: " الصَّلَاح ضد الفساد والصلح: السلم، وقد اصطَلَحوا وصلحو واصْلَحُوا، وتصالحو، أَصَّالَحُوا"⁽⁶⁾

(1) - في ((التهذيب)) من كلام الليث: نقيض الفساد.

(2) - الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، ج2، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003، ص406.

(3) - مصطفى الطاهر الحيادة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الكتاب الثالث، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2003، ص12.

(4) - علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني: التعريفات، دار الكتاب العلمية، لبنان، ط2، 2003، ص139.

(5) - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص520.

(6) - ابن منظور: لسان العرب، مادة (ص ل ح)، دار صادر، لبنان، ط2005، ص4، 267،

- ونجد عند الزبيدي (1145هـ إلى 1205هـ): "واصلها، واصلها مشددة الصّاد، قلبوا التاء صادًا وأدغموها في الصاد، وتصالها واصلها بالتاء بدل الطاء كل ذلك بمعنى واحد تدل على الاتفاق و الاجتماع " (1)

وفي الأصل أنّ مادة (ص ل ح) في اللغة العربية مدارها على معنيين هما: الصُّلحُ و الصِّلّاح وبين المعنيين تقارب في الدلالة فمن المعلوم أنّ اصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلاّ باتفاقهم، وهو ما عبر عنه معجم الوسيط: "بمعنى زوال الفساد والإتيان بما هو نافع" (2)

من خلال كل ما سبق من تعريفات نستنتج أن المصطلح هو أصل من كلمة صلح وهو بمعنى زوال الفساد أو الإتيان بما هو نافع وهو نقيض الصِّلّاح.

ب) تعريف المصطلح اصطلاحاً :

تخضع كافة اللّغات لسنة التطور، والتقدم في ألفاظها ومعانيها وهذا راجع إلى ظهور العلوم والمخترعات الجديدة لصورة مستمرة مما يؤدي بالضرورة إلى ظهور مصطلحات ومسميات لكل علم من العلوم واختراع من الاختراعات، وبذلك يكون المصطلح مفتاحاً لتعليم العلوم واللّغات والمعارف كلّها، ونظرًا لأهمية المصطلحات في حياتنا وحاجتنا إليها وجب علينا، أن نتعرف على معنى كلمة مصطلح.

اختلفت وتباينت تعريفات المصطلح بين العلماء واللّغويين بل ونجد بأن هناك من يعرف المصطلح بعده تعريفات، فهذا الجرجاني (400هـ إلى 471هـ) يعرف المصطلح بتعاريف عدّة فقال: "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينتقل عن

(1) - مصطفى طاهر الحيادة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص13.

(2) - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص520.

موضعه الأول⁽¹⁾ وقال أيضا "هو إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما" ⁽²⁾ وعرفه الكفوي (ت 1094هـ) فقال "الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد". ⁽³⁾ وقال أيضا: "هو إتفاق القوم على وضع الشيء" ⁽⁴⁾ وهذا التهانوي (بعد 1158هـ) قال في تعريفه للمصطلح: هو العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قومٍ على تسمية شيء باسمٍ بعد نقله عن موضعه الأول، لمناسبة بينهما كالعموم والخصوص، أو لمشاركتها في أمرٍ، أو مشابھتهما في وصفٍ، أو غيرها" ⁽⁵⁾ نستخلص أن المصطلح هو اللفظ الذي يتفق على وضعه العلماء على اختلاف مشاربهم وتعدّد اختصاصاتهم، ليُدلّوا به على شيء محدّد. ويميّزوا به مفاهيم الأشياء، ويدركوا مستويات الفكر، فالمصطلحات لغة التفاهم بين العلماء والمفكرين والدارسين والباحثين، وهي بمثابة النافذة التي يطلّون منها على مختلف العلوم

2) تعريف النحو:

أ) تعريف النحو لغة: ورد في كتاب العين للخليل: نحاً (نحو): النَحْوُ: القصد نحو شيء، نحوتُ نحوه، أي قصدت قصده وبلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية فقال للنّاس: انحنوا نَحْوَ هذا فسمّى نحواً. ويجمع على الأنحاء. ⁽⁶⁾

(1) - علي بن محمد بن علي الحسيني اللجرجاني: التعريفات، ص 28.

(2) - المرجع نفسه: ص 32.

(3) - أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي، الكليات، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، 1419 هـ، ص 125.

(4) - المرجع نفسه: ص 126.

(5) - محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محقّد صابر الفاروقي المنفي التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج 2، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 1، 1996، ص 420.

(6) - الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج 4، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 2003، ص 201.

أما في معجم الوسيط فقد عرّفه بأنه: "النحو: القصد، يقال نحوت نحوه، قصدت قصده" (1)

كما يدل عليه أيضا كلام ابن منظور في كتابة "لسان العرب"، إذا ذهب إلى هذا المعنى بقوله: "والنحو القصد، والطريق.....، نحاه ينحوه وينحاه نحوًا، ومنتحاه، ونحو العربية منه.....، وهو في الأصل مصدر شائع أي: نحوت نحوًا، كقولك قصدت قصدًا، ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم" (2)

وذكرت للنحو معاني كثيرة وهذه المعاني هي: (3)

1. التحريف: يقال نحاه الشيء ينحاه وينحوه إذا حرّفه.
2. القصد: يقال: نحوت نحوك أي قصدت قصدك.
3. الصرف: يقال: نحوت بصري إليه أي صرفت.
4. المثل: تقول: مررت برجل نحوك أي مثلك.
5. تقول: له عندي نحو ألف أي: مقدار ألف
6. الجهة أو الناحية: تقول: سرت نحو البيت أي جهته
7. النوع أو القسم: تقول: هذا على سبعة أنحاء أي أنواع
8. البعض: كقولك: أكلت نحوًا من الأرز. أي بعض من الأرز. وفي الأصل أن هذه المعاني أصلها هو "القصد" و هو أبلغها و هذا ما يستشف من كلام اللغويين، إذ يقول ابن فارس "نَحَوٌ": النون و الحاء و الواو كلمة تدل على قصد ، و نَحَوْتُ

(1) - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 720.

(2) - أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، المكتبة العلمية، لبنان، ط 1، ص 16

(3) - حاشية الخصري على: شرح أبناء قبل الشيخ محمد الخصري، دار أحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى ألباني الحلبي

نَحْوُهُ. ولذلك سمي نحوُ الكلام ، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما

كان العرب تتكلم به. (1)

(ب) تعريف النحو اصطلاحاً :

أ- تعريف النحو عند القدماء :

- يقول خالد الأزهرى في تعريفه للنحو : (282 هـ إلى 370 هـ)

"هو علم بأصول تعرف بها أحوال أو آخر الكلم إعراباً وبناء " (2)

- أمّا ابن جني (322 هـ إلى 392 هـ) فيعرف بقوله : " هو انتحاء سمّت كلام العرب

، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية و الجمع، والتحقي، والتكسير، والإضافة والنسب،

والتركيب، وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في شدّ الفصاحة

، فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وإن شدّ بعضهم عنها ردّ به إليها " (3)

- و يعرف عبد القاهر الجرجاني النحو فيقول: "هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب

العربية من الإعراب والبناء وغيرها" (4) وهو تعريف قريب جداً من تعريف خالد

الأزهرى ، وجاء في التعريفات بأنّ النحو هو " علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب

العربية من الإعراب و البناء وغيرهما، و قيل النحو علم يعرف به أحوال التراكيب

العربية من الإعراب و البناء و غيرهما، و قيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من

حيث الإللال وقيل علم بأصول يعرف بها صحيح الكلام و فسادده " (5)

(1) معجم مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس بن زكرياء القرويني الرازي دار الفكر ، 1979 م ، مادة نحا (نحو).

(2) خالد بن عبد الله الأزهرى ، تشرح التصريح على التوضيح ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط 1 ، 2000 ، ص 11-12.

(3) أبو الفتح عثمان بن بني الموصلي ، الخصائص ، ج 4 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط 4 ، ص 34.

(4) علي بن محمد بن علي الجرجاني ، التعريفات ، دار الكاتب العربي ، لبنان ، ط 1 ، 1405 ، ص 308.

(5) -علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني ، التعريفات ، ص 259 - 260.

أمّا ابن يعيش (553 هـ إلى 643 هـ) فيعرف النّحو بقوله: "النحو قانون يُتّوصل به إلى كلام العرب" (1)

ومن التعريفات التي قدمت للنحو بعد هذه المفاهيم تعريف ابن عصفور (597 هـ إلى 669 هـ) الذي حدّه بأنّه: "علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من إستقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أجزائه التي ائتلف منها" (2)

ثم ابن النازم (640 هـ إلى 686 هـ) الذي أضاف إلى التعريف المتقدم بعض التفاصيل، فقال: "هو العلم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب أعني أحوال الكلم في ذواتها، أو ما يعرض لها بالتركيب لتأدية أصل المعاني من الكيفية بالتقديم و التأخير" (3)

ثم ابن السراج (654 هـ إلى 720 هـ) فيعرف النحو فيقول: "النّحو إنما يريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلّمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من إستقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللّغة" (4) ويتضح الربط بين المعني اللّغوي و الإصطلاحي لهذا التعريف، في تصديره له بما يشير للمعني اللّغوي الذي هو "القصّد".

و مما سبق ذكره فإننا نستطيع القول أن النحو هو العلم الذي يضبط و يُعرف به أحوال أواخر الكلمة العربية بناءً وإعراباً ولهذا يجب إدراك نوع الكلمة وعلاقتها بالكلمة التي قبلها فأقسام الكلمة كما هو متعارف هي: الاسم، الفعل، الحرف، فمثلا هناك أحرف

(1) - أبو البقاء ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2001، ص20.

(2) - علي بن المؤمن (ابن عصفور)، المقرب، ط2، 1392، ص275.

(3) - شرح ابن النازم على ألفية ابن مالك، ص4.

(4) - أبو بكر بن سراج محمد بن سهل، الأصول في النحو، عبد الحسين القنلي، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ط3،

1996، ص35.

تتصب وأحرف تجزم ، وأسماء منصوبة مثل التميّيز و الحال و المفعول به وغيرها ،
وأفعال مثل الماضي ، المضارع ، الأمر .

يقول ابن مالك :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم و فعل ثم حرف الكلم

كما يختص النّحو كذلك بالإسناد و الفهم الصحيح للجملة فعند تكوين جملة أو النطق
بكلمة يجب أن تكون مفهومة و مسندة ، يفهمها المستمع ، مثل (العمل عبادة ، فالعبادة
هي مسند للعمل) . و الجملة تكون واضحة من حيث الإسناد .

فالنّحو في الإصطلاح إجمالاً هو إعراب الكلمات من حيث موقعها الإعرابي في الجملة
و ضبطها ضبطاً صحيحاً

(ب) تعريف النحو عند المحدثين :

هو عملية تقنين القواعد و التعميمات التي تصف تركيب الجمل و الكلمات و عملها في
حالة الإستعمال و هو كذلك للعلاقات بين الكلمات في الجمل و العبارات فهو موجه

وهو قائد إلى الطرف التي يتم بها التعبير عن الأفكار⁽¹⁾.

و تعليلاً للتغيرات الحركة الإعرابية إنما هو الكشف عن القوانين التي تحكم اكتساب
البشر للغة هذه القوانين التي ينفرد بها الجنس البشري عن بقية المخلوقات⁽²⁾.

(1) -قاسمي الحسن محمد مختار، تعليمية النحو أعمال ندوة التفسير النحو، ص434.

(2) - عبد السلام شقروش : سبل الإستفادة من النظرية التوليدية التحويلية لإعادة صياغة نظرية النحو العربي، اعمال

الندوة تيسير النحو ، ص 374

المبحث الثاني: ماهية المفاهيم :

1- تعريف المفهوم:

(أ) تعريف المفهوم لغة : المشتق من كلمة (فَهَمَ)

- ورد في كتاب العين في مادة (فهم) : "فهمت الشيء فهماً و فهماً : عَرَفْتُهُ و عَقَلْتُهُ ، و فَهَّمْتُ فلاناً وَأَفْهَمْتُهُ : عَرَفْتُهُ ، وقرأ ابن مسعود : " فأفهمناها سليمان " ، ورجل فَهْمٌ : سريع الفهم (1)"

- ورد في لسان العرب في مادة (فَهَمَ) : الفهم : أي معرفتك الشيء بالقلب فهمه فهماً ، وفهما وفهامة .

وفهمت الشيء عقلته،عرفته،وفهمت فلاناً وأفهمته،وتفهم الكلام فهمه شيئاً بعد شيء، و رجل فَهْمٌ ،سريع الفهم ،ويقال فَهْمٌ وَفَهْمٌ وأفهمه الأمر فَهْمَهُ إياه وجعله يفهمه و استفهمه أي سأل أن يفهمه الأمر فَهْمَهُ إياه و جعله يفهمه و استفهمه أي سأل أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء فأفهمته و فهمته تفهيماً ، وفهم قبيلة أبوحى ، وهو فهم بن عمر بن قيس بن عيلان.(2)

(ب) تعريف المفهوم اصطلاحاً :

ورد في كتاب التعريفات للعلامة السيد الشريف علي الجرجاني أن الفهم : "هو تصور المعنى من لفظ المخاطب"،(3) ومنه فالمفهوم هو المعنى الذهني الذي يحصل في عقل المستمع أو يمكن القول بأنه عبارة عن الدال الذي يعبر عنه المخاطب و يحصل مدلوله

(1) -الخليل بن أحمد الفرهدي: العين،ج3، دار الكتب العلمية ، لبنان ،ط1، 2003 م،ص344.

(2) -ابن منظور، لسان العرب، دار صادر،لبنان، ط4، 2005 ص 297

(3) - علي بن محمد علي الحسيني الجرجاني: التعريفات،دارالكتب العلمية،لبنان،ط2، 2003،ص179.

في ذهن المستمع، وقد ذهب أهل العلم إلى تعريفه ورغم اختلاف تعريفاتهم وتباينها إلى أنهم قد اتفقوا على أن المفهوم هو ذلك المعنى المجرد الذي يحصل في الذهن، فهذا أبو البقاء الكفوي (ت 1094هـ) في الكليات عرفه بقوله " المفهوم هو الصورة الذهنية سواء وضع بإزائها الألفاظ أولا" ⁽¹⁾ وذهبت موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتهانوي (ت 1158هـ) إلى تعريف المفهوم تعريفا منطقيا حيث يقول: أن المفهوم هو: "ماحصل في العقل". ⁽²⁾

ومن أشهر التعاريف المتداولة للمفهوم، قولهم: " المفهوم معناه المنطقي هو مجموع الصفات والخصائص التي تحدّد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديداً كفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى"، ويعرف أيضا بأنه تمثيل رمزي يتشكل من الخصائص المشتركة بين مجموعة من الأشياء المعينة". ⁽³⁾

ومن خلال كلّ ما سبق نستنتج أن المفهوم هو تصوّر عقلي مجرد في شكل رمز أو كلمة أو جملة يستخدم للدلالة على شيء أو موضوع أو ظاهرة معينة، أو هو عبارة عن تجريدات لأشياء أو أحداث واقعية.

(2) أنواع المفاهيم

(أ) المفهوم النحوي:

أوردت الأليات العربية، الأجنبية تعريفات متعددة للمفاهيم وجاء الاختلاف فيما بينها نتيجة لطبيعة العلوم التربوية المأطرة لموضوع المفاهيم العلمية و النظريات

(1) - أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي: الكليات، ص 275.

(2) - محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحا الفنون والعلوم، ج 2، ص 475.

(3) - علي بن محمد علي الحسيني الجرجاني: التعريفات، ص 180.

التربوية التي تتأملت المفاهيم العلمية من جوانب مختلفة مما أدى إلى ظهور عدد كبير من التعريفات للمفاهيم العلمية.⁽¹⁾

فالمفهوم النحوي لا يختلف كثير في تعريفه عن المفهوم بصفة عامة ومن أولى البحوث اللاتي عرضت للمفهوم النحوي حورية الخياط "1912" >> المفهوم هو صيغة التفكير المجرد التي تعكس السمات الجوهرية لكلمة أو مجموعة من الكلمات: ان علاقة قائمة بينهما لتؤدي إلى فهم الظاهرة اللغوية ويمكن تحديد المفهوم النحوي من خلال تظافر هذه السمات للدلالة على الباب النحوي << ⁽²⁾

فالمفاهيم النحوية هي الصورة الذهنية للوظيفة التي تؤديها الكلمة لمعناها المعجمي أو الدلالي في الجملة صرفا وتركيبا.

ب) المفاهيم المحسوسة:

وهي المفاهيم التي يمكن معرفتها عن طريق الحواس والخبرات المباشرة وغير المباشرة ويمكن التحسس بها عن طريق التمثيل لها نحو الدرس-الطباشير.

ج) المفاهيم الأجزائية :

وهي المفاهيم المتعلقة بالإجراءات التي يؤديها الفرد نحو الحركة-الأكل-النوم ⁽³⁾

(1) - محمد عبد العزيز الدايم: المفاهيم النحوية بين الدرس العربي التراثي والعربي المعاصر، دار العلوم، جامعة القاهرة، دت، ص 112.

(2) - حورية الخياط: دراسة المفاهيم، 1912، ص 83.

(3) - خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار دمشق للنشر والتوزيع والترجمة، دت، ص 180.

أ. المفاهيم الربطية :

وهي المفاهيم التي يتم فيها دمج فكرتين أو شيئين على الأقل نحو: الصفة تتبع الموصوف في التذكير والتأنيث.

ب. المفاهيم التصنيفية :

هي المفاهيم التي تقع ضمن صنف معين أو ضمن مجموعة معينة مثل: الماضي يقع ضمن الأفعال.

ج. المفاهيم العلائقية:

وتمثل العلاقة بين مفهومين أو أكثر نحو:

تدخل إن واخواتها على المبتدا والخبر، فتتصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها. (1)

د. المفاهيم الوجدانية :

هي المفاهيم التي تقع ضمن المجال العاطفي الوجداني الذي له علاقة بالميول والقيم والاتجاهات مثل: الأمانة-الصدق.

هـ. المفاهيم المجردة :

هي المفاهيم التي لا يمكن ملاحظتها وقياسها بالحواس، وإنما عن طريق الحوادث غير المباشرة إلى نشاط عقلي مثل المفاهيم. (2)

(1) - خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار دمشق للنشر والتوزيع والترجمة، ص185.

(2) - المرجع نفسه: ص180.

(3) شروط وخصائص المفاهيم:

رغم اختلاف وتباين المفاهيم من شخص إلى آخر إلا أنها لا تخرج عن عدة شروط وخصائص حيث لا يمكن أن يقوم المفهوم إلا بها ومن بينها ما يلي :

1. ان يعبر المفهوم عن فكرة واحدة دون التداخل بين الأفكار.
2. أن يرتبط المفهوم بالفكرة التي يعبر عنها و توظيف المفاهيم التي تتناسب مع تلك الفكرة .
3. أن تتوفر فيه صفة التعميم، و هو جمع الخصائص التي تكون مشتركة بين الموضوعات الممكنة المتشابهة لها.
4. أن تتوفر فيه صفة الإيجاز دون الإكثار من توظيف المفاهيم من غير الوصول إلى المعنى (1).
5. أن تتوفر فيه صفة التجريد وهو الانتقال من المحسوس إلى المعقول أي أننا ننقل بالمفاهيم التي نراها مجسدة في أمور نلمسها إلى مفاهيم تحمل معاني يضبطها الفعل (2).

(4) أهمية المفاهيم :

تمثل المفاهيم بنية المعرفة من الستينات من القرن العشرين بدأ التربويون واساتذة الموضوعات الأكاديمية يؤكدون على أهمية المفاهيم وأهمية تعليم بنية المادة التعليمية، وطريقة التفكير، البحث فيها وبناء على ذلك أهمية صياغة الكثير من الموضوعات بحيث ضمت حول مجموعات من المفاهيم المحورية.

(1) - تحديد المفاهيم والفروض العلمية: منتدى العلوم التربوية والتكنولوجيا جامعة الإسكندرية، كلية التربية.

(2) - كبوية أحمد: المصطلح العربي وإشكالات الترجمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات لغوية (غير منشورة)، جامعة مغنية، 2015-2016، ص3.

ويرى ابن النور ضياء الدين أن المفاهيم هي التي يجب أن تكون المحور المنظم لمعظم المناهج الدراسية وليس الحقائق والمعلومات. (1)

ويرى عبد الفتاح محمد نجيب أن المفاهيم توجه الإدراك وتمكن الإنسان من تصنيف وتقييم المعلومات من تقييم الخبرة والتوصل إلى الاستجابات مما تمكنه من بناء محطات عقلية. كما يؤكد أن تنمية المفاهيم تتغير من حين إلى حين مع تنمية القاعدة المعرفية لدى المتعلم فالتفسير، المقارنة، والتصنيف ثلاثة مكونات جوهرية لتنمية المفاهيم، ويضيف أنه على المعلم تسيير عملية اكتساب الطلاب للمفاهيم ومراقبة عدد ودرجة صعوبات المفاهيم التي ينبغي اكتسابها بما يضمن استعاب الطلاب لها وتجنب سوء الفهم الذي ينجم عنه الخلط بين المفهوم وخصائصه. (2)

وعليه فعملية تكوين المفهوم عملية معتمدة تتطلب من المعلم تهيئة البنية التعليمية بصورة ترفع الطالب إلى إدراك العلاقات بين أشياء وحوادث منفصلة كي يكون معنى منها فتلك الأشياء والحوادث والحقائق بوجه عام لا تقدم في ذاتها وهي منفصلة ولكن الطالب يكون معنى من خلال إدراك العلاقات فيما بينها.

ويشير أبو النور إلى أن الدعم النظري والعملية يدعم أهمية التعلم والتعليم من خلال المفاهيم ويرى أن سبب هذا الدعم يعود إلى ربط بحوث التربية وكيفية تطور التفكير المفهومي لدى المتعلمين وكيف أن طرق محددة لتعليم المفهوم والمستويات العليا من التفكير

(1)- أبو النور ضياء الدين أصل الحسني، معاني النحو الجرجانية، دراسة في المفهوم والجذور والعمل، ص 80.

(2)- عبد الفتاح محمد نجيب، انشاء اللغويات للنحو والصرف بكلية اللغة العربية جامعة القاهرة. دت. ص 53.

حيث إن تعلم المفهوم أكبر من تصنيف الأشياء فتعلم المفهوم يُعني بشكل جوهري بعمليات البناء المعرفي وتنظيم المعلومات تضمن بنية عقلية شاملة ومحددة. (1)

ويمكن تلخيص أهمية المفاهيم في الجوانب التالية :

1. تيسير فهم المادة العلمية وتوضيحها من خلال تجنب التركيز على التفاصيل الجزئية
2. تحفز عملية التطور الذهني والنمو العقلي وتطور مهارات التفكير
3. تساعد الطلاب في مواجهة المشكلات التي تعترضهم والعمل على إيجاد الحلول لها.
4. تعد خطوة منطقية ومقدمة إلى بناء المبادئ والتعميمات.
5. يسهل وإحضارها واسترجاعها من الطالب تقلل من تعقيد البيئة إذ إنها تصنف ما هو موجود من أشياء ومواقف
6. تقلل من تعقيد البيئة إذ إنها تصنف ما هو موجود من أشياء ومواقف
7. تعد المفاهيم وسيلة من الوسائل التي تفرق بها الأشياء الموجودة في البيئة وذلك من خلال إدراكها والتعرف عليها من قبل.
8. تقلل من الحاجة لإعادة التعلم من مواجهة أي موقف جديد ثم التعرض لمواقف متشابهة له وقد تم تكوين فكرة يمكن العمل بها واستغلالها في المواقف اللاحقة. (2)
9. تساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط لأن المفاهيم عندما تتكون في الذهن لا يمكن إهمالها أو نسيانها بسهولة كما تساعد الإنسان في توجيهه وتنبؤاته وتخطيطه في نشاطاته اليومية. (3)

(1) - أبو النور ضياء الدين أصل الحسيني: معاني النحو الجرجانية، دراسة في المفهوم والجذور والعمل، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، دت، ص 311.

(2) - خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، ص 45.

(3) - المرجع نفسه، ص 50.

تسمح المفاهيم بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث التي تُصادفُ المتعلم وتلفت انتباهه.

10. تساعد المفاهيم التلاميذ على تفسير وفهم كثير من الأشياء التي تشير إنتباههم في البيئة التي يمكن ان يستجيبوا إليها ،ان يتعلموها وتزيد من قدرتهم على استخدام المعلومات في مواقف المشكلات .

11. تتمثل أهمية المفاهيم كذلك في تحقيق أغراض عديدة تعود بالإيجاب على المتكلم نذكر منها.

✓ أنها تفتح باب المعرفة الصحيحة لاستخدام اللغة استخداما سليما.(1)

✓ تساعد في الوصول إلى فهم عميق لطبيعة المادة النحوية.

✓ تنمي لدى الطالب مهارة التفكير العليا،من تفسير وتحليل،مقارنة وإدراك العلاقات.

✓ تحقق الوظيفة الحقيقية لمادة النحو وتجعلها ذات معنى بالنسبة للطالب.

✓ تساعد و تساهم في تعلم مفاهيم المواد الأخرى المتصلة بعلم اللغة.(2)

خلاصة القول أن المفاهيم النحوية تعد اللبنة الأساسية في تعلم النحو و استعابة.ودراستها تعد مؤشرا أساسيا في إكتساب اللغة واستخدامها إستخداما سليما ،وتعلمها من أهم الأهداف التي ينبغي التركيز عليها في العملية التعليمية.

(1)- أبو النور ضياء أصل الحسيني:معاني النحو الجرجانية،دراسة في المفهوم والجذور والعمل،ص25.

(2)- المرجع نفسه،ص35.

الفصل الثاني :

دراسة تقويمية

لدروس كتاب اللغة العربية

للسنة الرابعة متوسط

1. مجال الدراسة :كتاب اللغة العربية
2. نشاط الدروس: (دروس النحة (القواعد))
3. آراء بعض العلماء والنحاة لبعض الظواهر النحوية المتواجدة في الكتاب.
4. نقد شخصي حول دروس النحو(القواعد) التي يحتويها الكتاب

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

1. مجال الدراسة : كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط للغة العربية :

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط آخر سنة في هذا الطور، حيث ينبغي أن يكون للتلميذ في نهايتها ملمح يؤهله لمواصلة تعليمه الثانوي بكل ثقة.

يتألف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط من 239 صفحة، نسقها وأشرف عليها الشريف مربي، أما تأليف الكتاب فقد قام به كل من الشريف مربي، رشيدة آيت عبد السلام، مصباح بومصباح، هاشمي عمر تم تصميم وتركيب هذا الكتاب من قبل السيدة نوال بوبكري، طبع هذا الكتاب من طرف "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" (onps) وتم المصادقة عليه من طرف لجنة الاعتماد و المصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) طبقاً للقرار رقم 355 / م ع / 2006 المؤرخ في 13 مارس 2006.

و الكتاب يعدّ امتداداً لكتب السنوات الثلاث التي مرت بوجه عام و كتاب السنة الثالثة بوجه خاص، وذلك من حيث بناؤه ومحتواه و من حيث عدد الوحدات التعليمية والنشاطات التربوية التي يشتمل عليها، فهو ترجمة وافية للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أسسه التربوية والمعرفية وفي محتواه التعليمي و طرائقه و توجيهاته، فلا حاجة إلى التذكير بأن الكتاب يعتمد المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية في بلاغتها و نحوها و صرفها و تركيبها، كما أنه يهدف إلى بلوغ هذه الملكات لدى المتعلم و تنميتها و رسوخها، وذلك من خلال الأنشطة المختلفة التي يتوفر عليها الكتاب و هي القراءة و المطالعة الموجهة و التعبير بنوعيه الشفوي و الكتابي.

وتجدر الإشارة هنا إلى ما يتيح الكتاب من فرصة ثمينة للمتعلم بغية القيام بعملية دمج المعارف التي تلقاها عند نهاية كل ثلاث وحدات، حيث تطرح عليه وضعية تعليمية أو وضعيات ويطالب بإنتاج نصٍ محدّد يُدمج فيه تلك المعارف اللغوية التي تعلمها ، بل إن الكتاب يتيح للمتعلم الحكم على عمله من خلال شبكة التقييم الذاتي التي يبينها ويحتكم إلى مقاييسها، وفي ذلك أكثر من فائدة فمن جهة يتدرب المتعلم على الكتابة و التعبير بمنهجية صارمة ، ومن جهة أخرى يستطيع أن يتفقد مواضع ضعفه بنفسه ، ويبحث عن أسبابها ،

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

ناهيك عن المشاريع التي تعدّ في حدّ ذاتها من العمليات التربوية الطموحة لما فيها من تعاون بين المتعلمين الذين ينجزون عملاً مشتركاً و يقيّمونه بأنفسهم بعد أن يكونوا قد قاموا بدمج معارفهم السابقة فيه .

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط هو كتاب مميز جداً كونه يختص بفترة إنتقالية من متوسط إلى ثانوي لذلك نجد فيه كل ما يلي الطموح المعرفي للتلاميذ و ما يشبع نهمهم في القراءة المطالعة بما يتوفر عليه من نصوص تعبر عن واقعهم و محيطهم ، و عن روح العصر الذي نعيش فيه ، وعن إنشغالات الشباب في عصر التقدّم و التكنولوجيا والثورة المعلوماتية ، حيث يجد التلاميذ لغتهم العربية و قد انفتحت على هذه المعارف الجديدة ، وهذه العلوم و الاكتشافات، واستطاعته أن تستوعبها في مضامينها، وفي مصطلحاتها.

المراحل التي تمرّ عليها كلّ وحدة في تقديم الدروس:

الوحدة الأولى :

تكون البداية مع نشاط القراءة ودراسة النص، يتطرق من خلاله التلاميذ إلى دراسة نصّ محدّد يتعرفون من خلاله على معجم لفظي جديد، ثم يجيبون عن أسئلة في النص من خلال البناء الفكري الذي يتبع النص، ويليه مباشرة البناء الفني، بعد إنهاء هذا يتعرفون على ظاهرة لغوية جديدة من خلال البناء اللّغوي، بعد هذا النشاط يأتي نشاط المطالعة الموجهة لتحضير التعبير الشفوي، ويليه مباشرة نشاط التعبير الكتابي. وتتمّ العملية هكذا إلى غاية ثلاثة أسابيع، يقومون بعد هذا بإنجاز مشروع له صلة بالدروس التي سبقته، بعد إنهاء المشروع يتطرق التلاميذ إلى نشاط الإدماج والتقييم التكويني وهو عبارة عن نشاط تدمج فيه المعارف المحصّلة خلال ثلاث وحدات، من خلال بعض الأسئلة الإستيعابية التي تطرح فيه، وتمشي عميلة الدروس على هذه الحالة إلى غاية نهاية الفصل الأوّل من العام الدّراسي، يأتي بعده نشاط يقوم ويهدف من خلال تقييم التلميذ من بداية الفصل إلى نهايته، يطلق على النشاط اسم نشاط التقييم التحصيلي للثلاثي، وتتم هذه العملية نفسها حتى نهاية العام الدّراسي.

2. نشاط الدروس :دروس النحو .

الظواهر اللغوية التي يتناولها كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:تقديم آراء العلماء و النحاة في هذه الظواهر

1-تقديم المبتدأ وجوباً و جوازاً :

يجوز أن يتقدم المبتدأ أو يتأخر إذا سلم التركيب و سلم المعنى المراد .

ولكن في اللغة استعمالات يجب أن يبدأ فيها بذكر المبتدأ يتلوه الخبر ، وهي التي تسمى مواضع تقديم المبتدأ وجوباً على الخبر ، ومنها :

أ. إذا كان المبتدأ من أسماء الصدارة ، وهي الأسماء التي تأتي في صدر الكلام أي بدايته ، فلا يصح تأخيرها وهذه الأسماء هي :

- أسماء الاستفهام مثل : مَنْ ، مَا وغيرهما .

- أسماء الشرط مثل : من ، متى وغيرهما

- ما التعجبية ، كم الخبرية .

ب.إذا كان المبتدأ مصحوباً بلام الابتداء

ج. إذا كان الخبر جملة فعلية

د. إذا كان المبتدأ و الخبر في رتبة واحدة من التعريف أو التوكيد فيخشى الالتباس

وعدم التمييز بين المبتدأ والخبر : عملي عملك ، صديقي أخوك .

هـ. إذا قصر المبتدأ على الخبر أو حُصر فيه ب "إنما" أو "ما...إلا..." (1)

ويشير السيوطي (849إلى911م) في كتابه إلى ظاهرة تقديم المبتدأ عن خبره ويبين

حالات تقدمه وسنجملها في مايلي:

- إذا حضر المبتدأ في "إنما" أو "ما...إلا..."،نحو: ومحمد إلا رسول الله "

(1) - الشريف مربي:كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ،2016،

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

- إذا اقترن الخبر بالفاء، نحو: الذي يأتيني فله درهم.
- إذا كان الخبر طلباً، نحو: زيد أضربه، زيد هلاً ضربته.
- إذا كان الخبر فعلاً، نحو زيد قائماً.
- إذا كان المبتدأ لازم الصدر حال استفهام، نحو: أيهم أفضل، و الشرط، نحو: من يقيم أقم معه

- إذا كان المبتدأ دعاء نحو: سلام عليك.
- أن يكون المبتدأ بعد "أما"، نحو: أما زيد فعالم
- أن يقع الخبر مؤخراً.
- إذا اقترن الخبر بالباء الزائدة، نحو: ما زيد بقائم. (1)

وترى بأن كتاب السنة الرابعة متوسط لم يذكر كل حالات تقديم المبتدأ على الخبر، بل أكتفى بالقليل منها.

2- تقديم الخبر وجوباً وجوازاً :

يتقدم الخبر على المبتدأ في المواطن الآتية :

- أ. إذا كان من أسماء الصدارة مثل : متى السفر ؟ كيف الحال ؟ أين مدرستك؟
- ب. إذا كان المبتدأ نكرة ، غير موصوفة، وغير مضافة، وخبره شبه جملة مثل: عندي مالٌ وألك حاجة ؟
- ج. إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على الخبر مثل: على الخيول فرسانها.
- د. إذا كان الخبر محصوراً في المبتدأ ب "إلا" أو "ما" في معناها مثل:
 - ما كاتب إلا أنت

(1) -جلال الدين عبد الرحمان بن أبو بكر السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، مطبعة السعادة، مصر، ط1،

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

إنما شاعر أنا (1)

ويذكر الزمخشري في كتابه حالات تقدم الخبر على المبتدأ ويجملها في قوله:

ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك تميمي أنا ومشنوء من يشنؤك، وكقوله تعالى: "سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ" المعنى سواء عليهم الإنذار وعدمه وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر ضرفاً وذلك قولك في الدار رجل وأما سلام عليك وويل لك وما أشبههما من الأدعية فمتروكة على حالها إذا كانت منصوبة مُنْزَلَةً الفعل وفي قولهم أين زيدٌ، وكيف عمر، ومتى القتال (2)

ويبين السيوطي في كتابه "همع الهوامع شرح الجوامع" بأن هناك حالات لتقدم الخبر على المبتدأ وهي:

- ✓ إذا كان الخبر كافياً أي مغنياً عن الخبر ليخرج، نحو: أقائم أبواه زيد، فإن الفاعل فيه غير مغنٍ إذا لا يحسن السكوت عليه فيرد فيه مبتدأ وقائم خبر مقدم. (3)
- ✓ تقدم نفي أو استفهام بأي أدواتهما (غير، كم، لا....)، نحو: غير قائم الزيدان.
- ومنه قوله: غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

3- حذف المبتدأ وجوباً و جوازاً :

الأصل في المبتدأ أن يذكر حتى يكون الحكم مفيداً، لكنه قد يُحذف وجوباً أو جوازاً .

يحذف المبتدأ وجوباً في مواضع و هي :

أ. إذا كان الخبر مخصوص فعل جامد (نعم، بئس)، مثل :

"نعم الرجال جنود تابعون لمنظمة الأمم المتحدة "

هنا جاء المبتدأ محذوفاً وأصل الجملة هو :

(1) - الشريف مريبعي: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ، ص21.

(2) - الزمخشري: المفصل في علم اللغة، ج3، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1425هـ، ص13.

(3) - جلال الدين عبد الرحمان بن أبو بكر السيوطي: همع الهوامع شرح الجوامع، ص94.

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

" نعم الرجال هم جنود تابعون لمنظمة الأمم المتحدة "

ب. إذا كان الخبر صريحا في القسم، مثل:

" في ذمتي لأدرسنَّ " وأصلها هو: " في ذمتي يمينٌ "

ج. إذا كان الخبر مصدراً مرفوعاً نائباً مناب الفعل، مثل: تحد عظيم، نلاحظ أن الخبر

مصدر نائب مناب الفعل " تحدّ " والمبتدأ محذوف وجوباً والتأويل يكون " تحديهم تحدّ عظيم "

د. إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً عن متبوعه للمدح أو للذم أو للترحم

- المدح: اقتدِ بِعُمَرَ العادلِ (أي هو العادلُ)

- الذم : طارد الشرطيُّ سارقاً اللّئيم (أي هو اللّئيم)

- الترحم : رحم الله العالمَ الكريمُ (أي هو الكريمُ) (1)

ويرى ابن يعيش (553 إلى 643 هـ) بأنه يجوز حذف كل من المبتدأ أو الخبر في عدّة مواضع فيقول: " ويجوز حذف أحدهما فمن حذف المبتدأ قول المستهل الهلاك والله وقولك وقد شملت ريحاً المسك والله أو رأيت شخصا فقلت عبد الله وربي ومنه، قول المرقش، وإذا قال الخميس نعم، ومن حذف الخبر قولهم خرجت فإذا السبع، وقول ذي الرمة:

فيا ظبية الوعاء بين جلال
وبين النقا أنتِ أم أمّ سالم

وقوله تعالى : " فصبر جميل " يحتمل الأمرين، أي فأمرني صبر جميل أو فصبر جميل أجمل " (2)

- بمعنى أن المبتدأ و الخبر يكونان فائدة باجتماعها وهي فهم الكلام ، ومنه فإذا فهم الكلام بدون النطق بأحدهما فإنه يمكن حذفه (المبتدأ أو الخبر) ومن مواضع حذف المبتدأ نذكر ما يلي :

- إذا كان الخبر صريحا في القسم ، نحو : المسك و الله أي هو المسك و الله

(1) - الشريف مربي: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، ص 40.

(2) - ابن علي بن يعيش: شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ط 1، ص 94.

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

- إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً عن متبوعة للمدح أو للذم أو للترحم. نحو: المدح: مررت
برجل راحم .

- في جواب الاستفهام. نحو من عندك ؟ فتقول: زيد والمعنى: زيد عندي .

- بعد اذا الفجائية، نحو: " خرجت فإذا السبع " والتقدير: خرجت فإذا السبع موجود.

ويبين السيوطي (849 إلى 911 هـ) في كتابه " همع الهوامع شرح جمع الجوامع " مواضع
حذف المبتدأ وجوباً أو جوازاً ومن هذه المواضع نذكر مايلي :

✓ إذا كان مخبراً عنه بنعت مقطوع لمَدَح، نحو: الحمد لله أهل المدح.

إذا كان مخبراً عنه بنعت مقطوع لندم، نحو: مررت بزيد الفاسق.

إذا كان مخبراً عنه بنعت مقطوع لترحم، نحو: مررت ببيكر المسكين.

ويجوز الحذف أو الذكر من غير هذه النعوت، نحو: مررت بزيد الخياط أي هو
الخياط.

✓ إذا أخبر عنه بمصدر هو بدل من اللفظ بفعله، نحو: سمع وطاعة أي أمري سمع
والأصل في هذا النصب لأنه جيء به بدلاً من اللفظ بفعله فلم يجر إظهار ناصبة
لئلا يكون جمعاً بين البديل والمبدل منه ثم حمل الرفع على النصب فالتزم إظهار
المبتدأ.

✓ إذا أخبر عنه بمخصوص في باب "نعم" ، نحو: نعم الرجل زيد. أي هو زيد.

✓ إذا أخبر عنخ بصريح القسم، نحو: في ذمتي لأفعلن أي يميني. (1)

ونرى أن المواضع التي ذكرها كتاب السنة الرابعة متوسط قريبة من المواضع التي
ذكرها بعض من العلماء والنحاة

(1) - جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، ص 104.

4- حذف الخبر وجوباً و جوازاً :

يحذف الخبر وجوباً في مواضع وهي :

1- يجب حذف الخبر في الجملة المبدوءة بعبارة << كلّ.....و.....>>

مثل : كلّ إنسان وصفائه ، كلّ طالب و سلوكه .

2- يجب حذف الخبر في الجملة المبدوءة ب "لولا" مثل : لولا حسن المعاملة لما انتشر

الإسلام في بقاع الأرض كلها .

نلاحظ بأن لولا وردت مبتدأ (حُسن) خبره محذوف وجوباً وتقدير الكلام << لولا حُسن

المعاملة موجودٌ >>

- كما و يمكن في بعض الحالات حذف الخبر أو يجوز عدم حذفه و لكن الأحسن هو

الحذف و هذه الحالات هي :

✓ في جواب الإستفهام ، مثل : من غاب من زملائكم ؟

فيكون الجواب : أحمد ، عوض أحمد غائب .

✓ في مقام عطف استفهام على استفهام آخر إذا كان الخبر مشتركاً بين المبتدئين ،

مثل أمحمد غائب أم علي عوض :

أمحمد غائب أم عليّ غائب

✓ في مقام عطف جملة على أخرى إذا كان الخبر مشتركاً بين المبتدئين مثل : جدك

شهيد وعمك ، عوض : جدك شهيد و عمك شهيد

بعد إذا الفجائية ، مثل خرجت من البيت فإذا الشمس عوض : الشمس مشرقة (1)

(1) - الشريف مربي: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، ص48.

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

يبين السيوطي في كتابه بأنه يجب حذف الخبر في مواضع ، ومن بين هذه المواضع :

✓ إذا وقع المبتدأ بعد لولا الإمتناعية لأنه معلوم بمقتضاها إذ هي دالة على امتناع لوجود فالدلول على امتناعه هو الجواب و المدلول على وجوده هو المبتدأ فإذا قيل : لولا زيد لأكرمت عمر ألم يشك في أنّ المراد وجود زيد منع من إكرام عمر (1)

✓ إذا وقع خبر قسم صريح، نحو: لعمرك

✓ إذا وقع بعد واو بمعنى مع، نحو : كل رجل وضيعة (2)

✓ أن يكون المبتدأ مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال (3)

5-تقديم المفعول به :

لقد مرّينا أن المفعول به عادة ما يكون متأخراً عن فعل و الفاعل غير أنّ المفعول به قد يتقدم جوازا أو وجوباً ومن المواضع التي يتقدم فيها المفعول وجوباً ما يلي :

1-إذا كان إسما له الصدارة في الجملة ، مثل : من قابلت ؟

المفعول به (مَنْ)

2-إذا كان مضافاً فالإسم له الصدارة ، مثل : صديق من قابلت ؟

المفعول به (صديق)

3-إذا كان ضميراً منفصلاً عن عامله ، مثل : <<إياك نعبد >>

الفعول به (إياك) ضمير منفصل عن عامله (نعبد) ، يقصد به الحصر .

4-إذا كان مقروناً بـ "فاء" الجزاء في جواب <<أمّا>> الشرطية أو المقدرة .

" فأما اليتيم فلا تقهر " ، " وربك فكبر " : عامل المفعول به (تقهر كبر) جاء مقروناً بفاء الجزاء في جواب <<أمّا>> الشرطية الظاهرة " فأما اليتيم فلا تقهر " أو المقدرة " وربك

(1) -جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بك السيوطي: همع الهوامع شرح جمه الجوامع، ص 104.

(2) -المصدر نفسه ، ص 105.

(3) -المصدر نفسه ،ص106.

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

فكبر "....." (1)

ويبين السيوطي في كتابه أنّ المفعول به قد يتقدم على فعله أو فاعله وجوباً أو جوراً وهي ظاهرة عادية في اللغة العربية، ومن مواضع تقدم المفعول به عن الفاعل ما يلي:

- ✓ يجب تقديمه أن يتضمن : شرطاً أو استفهاماً
- ✓ إذا نصبه فاصلاً لجواب أمّا أو امر فيه الفاء
- ✓ إذا كان معمول مفسر الجواب أو كمّ الخبرية. (2)

أمّا من مواضع تقدمه عن فعله ما يلي:

- إذا تضمن شرطاً، نحو من تكرم أكرمهم، وأيهم تضارب أضربه.
- إذا أضيف إلى شرط، نحو: غلام من تضرب أضرب.
- إذا تضمن استفهاماً، نحو: من رأيت، أيهم لقيت، أين أقمت
- إذا أضيف إلى استفهام، نحو: "فأما اليتيم فلا تقهر".
- إذا نصبه فعل أمر دخلت عليه الفاء، نحو: زيداً فأضرب.
- إذا كان معمول " كمّ الخبرية"، نحو: كم غلام. (3)

ونرى بأن كتاب السنة الرابعة متوسط ذكر أهم المواضع دون التطرق إلى بعض المواضع الثانوية.

6- الإدغام :

الإدغام إدخال حرف في حرف بحيث يصيران حرفاً واحداً، والحرفان المدغمان أولهما ساكن والثاني متحرك (4) وقد تناول القدماء هذا الباب واعتبروا ذكره من الأمور المهمة لأنه يجمع

(1) - الشريف مربي: كتاب اللغة العربية للسنة 4 متوسط، ص 29.

(2) - جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، ج 1، ص 166.

(3) - المصدر نفسه، ج 1، ص 166.

(4) - الشريف مربي: كتاب اللغة العربية للسنة 4 متوسط، ص 159.

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

بين جانبين مهمين من جوانب اللغة وهما الجانب الصوتي والجانب الصرفي فهذا ابن يعيش يرى أن الإدغام هو "أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله متحرك، من غير أن تفصل بينهما بحركة، أو وقف فيصران لشدة اتصالهما كحرف واحد، يرتفع اللسان عنهما رفعة واحدة شديدة، فيصير الحرف الأول كالمستهلك لا على حقيقة التداخل والإدغام، وذلك نحو شدّ، مد.

ويقول أيضا الإدغام أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله متحرك، إذ يقول: >> وعبرة المفصل شأن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله متحرك (1)

وبيّن ابن جني هذه الظاهرة فيقول: قد ثبت أن الإدغام المألوف المعتاد إنما هو تقريب صوت من صوت وقد جعله على ضربين:

الأول: أن يلتقي المثلان على الأحكام التي يكون عنها الإدغام، فيدغم الأول في الآخر نحو قطع وشد (2)

الثاني أن يلتقي المتقارب على الاحكام التي يسوغ معها الإدغام، فتقلب أحدهما إلى لفظ صاحبه فتدغمه منه وذلك مثل: وُدّ.

فالإدغام عند ابن جني اجماع حرفين مثليين، الأول منهما يكون ساكنا فيدغم في الثاني وقد يكون متحركا فتحدث حركته، ومن ثم يدغم في الحرف الثاني. وليس هذا فحسب فالإدغام عنده يتضمن فكرة التقريب بين الحروف. (3)

فإذا أجمع حرفان متقاربان يقلب الأول من جنس الثاني، ثم يدغمه فيه نحو أمحى التي أصلها انمحي.

ونجده يطلق على هذين الضربي اسم الإدغام الأكبر

(1) - ابن علي بن يعيش: شرح المفصل، ج3، ص 48.

(2) - أبو الفتح عثمان بن جني: اللع، ج2، ص 81.

(3) - المرجع نفسه: ج2، ص 84.

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

أما الإدغام الأصغر: فهو تقريب الحرف من الحرف وأدناؤه من غير إدغام يكون هناك. (1)

المقارن بين تعريف الإدغام المقدم في كتاب السنة الرابعة متوسط والتعريف المقدم- خاصة- من طرف ابن يعييش نجد أن ابن يعييش أضاف شيئاً مهماً غفل عنه صاحب الكتاب سنة رابعة متوسط وهو موضع اللسان عند النطق بالإدغام.

7-التصغير:

التصغير تحويل أو تغيير في بنية الاسم القابل للتصغير، لغرض معنوي، يأتي التصغير على صيغة من الصيغ التالية :

شجرة= شجيرة . وطن =وطين . عمر = عمير .

وتكون على وزن فُعَيْلٌ=ويصغر عليها الاسم الثلاثي وما يعامل معاملته:

فُعَيْعِلٌ=ويصغر عليها الاسم الرباعي وما يعامل معاملته.

درهم=دريهم ، مصنع=مصينع،

فُعَيْعِيلٌ=ويصغر عليها الخماسي والسداسي وما يعامل معاملته:

مفتاح=مفيتيح ، قنديل=قنيديل .

بقي أن تعرف أن التصغير يأتي لأغراض تفهم من سياق الكلام منها:

التعظيم، التحضير، تقليل حجم المصغر، الدلالة على قرب الزمن والمكان، الترحم=للاستعطاف (2)

(1) - أبو الفتح عثمان بن أحمد بن علي: اللغ، ج2، ص384.

(2) - الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط ص151.

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

وقد تناول التصغير كثيرًا عند القدماء لما يحتويه أمور شائكة فالزمخشري يرى أن التصغير هو: <> المصغر: وهو ماضٍ أوله وفتح ثانيه وزيد قبل ثالثه يا ساكنة <>. (1)

ويكون على وزن فعيل كقوله: فُعِيلٌ=فُليس.

إذ يكون الوزن فعيل في الفعل الثلاثي المجرد كفليس في فلس.

وعلى وزن فعيعل في الفعل الرباعي كدريهم في درهم.

ويكون على وزن فعيعل في الفعل الخماسي. (2)

ويكون الوزن فعيعل في الفعل الخماسي كدنينير في دينار فإن أصله "دينار" بنونين" قلبت الأولى ياء لسكونها وإنكسار ما قبلها فصار دينارًا فرد في التصغير إلى أصله، وقلبت ألفه ياء لكسر ما قبلها. (3)

تعريف المقارنة بين تعريف التصغير المقدم في كتاب سنة رابعة متوسط والتعريف المقدم

-خاصة- عند الزمخشري أنه قدم كل أنواع الأوزان التي قد يأتي عليها التصغير في حين كان الكتاب قد أشار إلى البعض

8- اسم التفضيل :

هو اسم مشتق من فعل ثلاثي للدلالة عبارة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على أن الآخر في تلك الصفة، ويكون على وزن " أَفْعَلُ "

يأتي اسم التفضيل مجرد من "أل" والإضافة ويأتي مجرد من "أل" ولكنه مضاف أو يأتي مقترنًا بـ"أل".

(1) - الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر: المفصل في علم اللغة، ج3، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1425هـ،

2004، ص394.

(2) - المرجع نفسه: ص394.

(3) - المرجع نفسه: ص394.

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

لايصاغ اسم التفضيل من الأفعال غير الثلاثية، والأفعال المنفية والناقصة والمبنية للمجهول والتي لا تقبل التفاوت، ولا مما يدل على العيوب والألوان

ويتوصل إلى المفاضلة في ذلك بذكر مصدر الفعل مسبقا بكلمة أشد أو كلمة أكثر مثال: شقائق النعمان أشد حمرة من الورد. (1)

اسم التفضيل عند ابن يعيش:

يقول ابن يعيش >> قياسه أن يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا

عيب لا يقال في أجاب وانطلق عور هو أجوب منه وأطلق ولا أثمر منه وأعور ولكن

يتوصل إلى التفضيل في نحو هذه الأفعال بأن يصاغ أفعل مما يصاغ منه يميز بمصادرها كقوله هو أجود منه جوابا وأسرع إنطلاقا و أشد سمره <<. (2)

ولا يصاغ من الأفعال الغير ثلاثية، ولا الأفعال الناقصة والمنفية، أو المبنية للمجهول.

9- المدح والذم :

تعد "نعم" و "حبذا" من صيغ المدح وتعد "بئس" و "لاحبذا" من صيغ الذم، وهي أفعال جامدة لا يأتي منها المضارع أو الأمر.

فاعل صيغ المدح أو الذم يأتي :اسما ظاهرا، أو جملة موصولة، أو إسم إشارة يقع المخصوص بالمدح أو الذم مبتدأ مؤخر، خبره جملة فعل المدح أو الذم مع فاعليهما أو خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا. (3)

المدح والذم من الأمور التي تطرق إليها القدماء في كتبهم للتفريق بين حسن الكلام من (المدح) و ذم الكلام (بئس).

(1) -الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص168.

(2) - بن علي بن يعش: الشرح المفصل، ج5، ص91.

(3) -الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص225.

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

فالزمخشري كتابه المفصل: >> هما نعم وبئس وضعا للمدح والذم العام وفيهما أربع لغات يوزن بمد وهو أصلهما قال >> نعم الساعون في الأمر المبر << ويفعل بفتح الفاء وكسرهما وسكون العين وفعل بكسرهما وكذلك كل فعل أو إسم على فعل ثانية حرف حلق كشهد وفخذ ويستعمل ساء إستعمال بئس قال تعالى (ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا).⁽¹⁾ صدق الله العظيم [سورة الأعراف . الآية 177].

المقارنة بين تعريف المدح والذم المقدم في كتاب السنة الرابعة متوسط و المقدم

-خاصة- عند الزمخشري في كتابه المفصل، فنرى أن الزمخشري قد تفصل في تعريفها وقدم الأوزان وكيف تصاغ الجمل التي تحتوي على المدح والذم في حين غفل عنها صاحب الكتاب للسنة الرابعة متوسط.

10- التحذير:

هو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم ليتزكّه، ويعرب الاسم المحذر منه مفعولاً به لفعل محذوف تقديره "احذر" أو ما في معناه ومن صور الاسم المحذر منه:

- أن يكون مفرداً
- أن يذكر مكرراً
- أن يذكر معطوفاً عليه.⁽²⁾

التحذير عند ابن يعيش

يقول >> ومن المنسوب باللائم اضماره قولك في التحذير إياك والأسد أي نفسك أن تتعرض للأسد والأسد أن يهكك ونحوه رأسك الحائط<<

(1) - الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر: المفصل في علم اللغة، ج7، ص127.

(2) - الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص190.

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

فقد اشتمل هذا القول على ضروب من الأمر والتحذير تقول إذا كنت تحذر إياك ومثله ان نقول نفسك وهو منصوب بفعل مضمر كأنك قلت: إياك ياعد، فحذف الفعل واكتفى بإياك عنه وكذلك نفسك لدلالة الخال عليه وظهور معناه (1)

إن المتأهل للمفهوم المقدم للتحذير في كتاب السنة الرابعة متوسط نجده متطابقاً مع ما ذكره ابن يعيش في شرح المفصل.

وما زاد الأول عن الثاني شيئاً إلا أنه ذكر صور الاسم المنحدر منه.

التعجب بصيغة ما أفعله وأفعل به: من الأمور التي :

التعجب تعبير ينجزه المتكلم للتعبير عن موقفه من الأشياء والأشخاص و الأحداث، ومن صيغة ما أفعل.

لا يصاغ التعجب بهذه الصيغة إلا اذا كان الفعل ثلاثي، تاماً، متصرفاً، قابلاً للتفاوت (المفاصلة)، مبني للعلوم.

عرف ان التعجب انفعال يحدث في النفس عند استعظامنا لشيء ما. وأيضا أنه إذا أردت ان تعبر عت إعجابك بصفة لشيء ما، تشتق من هذه الصيغة صيغة التعجب ما "أفعله" أو "أفعل به" فنقول متعجباً من حسن حذ زميلك: أحسن بحظه ! فتأتي بالمتعجب منه مجروراً بالياء الزائدة وجوبا بعد الفعل.

ويشترط في الفعل الذي يتعجب به منه مباشرة أن يكون ثلاثياً، تاماً، مثبتاً، ليس الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، قابلاً للتفاوت. (2)

التعجب بما أفعله وما أفعل به عند ابن يعيش

يقول ابن يعيش على التعجب بصيغة ما أفعل به: >> أعلم أن هذا البناء لا يكون إلا من فعل ثلاثي << دون ما زاد عليه وكذلك بناء أفعل التعجب نحو ما أفعله وأفعل به

(1) - يعيش بن علي يعيش: شرح المفصل، ج2، ص25.

(2) - المرجع نفسه: ص197.

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

فكل ما لا يجوز فيه ما أفعله لايجوز فيه هذا أفعل من هذا جرى هذا أفعل من هذا(مجرى التعجب لإتفاقهما في اللفظ وتقاربهما في المعنى،

أما اللفظ فبناءه عل أفعل فكما لا يكون أفعل فكما لا يكون أفعل في التعجب مما زاد على الثلاثة فكذلك لا يكون هذا في باب أفعل من هذا الاستحالة ان يكون هذا البناء مما زاد على الثلاثة لأن ذلك ما يكون بهمزة زائدة أولا وثلاثة أحرف أصول بعدها فلو رمت البناء مثل ذلك مما زاد على الثلاثة لزمك ان تحذف منه شيء فيكون هدماء لأبناء . (1)

المقارنة بين تعريف التعجب بما أفعله وما أفعل به في كتاب السنة الرابعة متوسط والمقدم عند ابن يعيش -خاصة- نجد أن يعيش فصل في شرح التعجب بصيغة ما أفعله وما أفعل به وقدم الأمور التي تجوز فيها والتي لا تجوز أيضا تطرق إلى البناء وكيف تبنى صياغة التعجب في حين غفل عنها الكتاب .

(1) - يعيش بن علي: شرح المفصل، ج7، ص142.

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

نقد الظواهر النحوية في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط متوسط:

يعتبر علماء التربية بأن هدف التربية والتعليم يكمن في إعداد الفرد اعداد يؤهله إلى اكتساب اللغة بصورة سليمة وتنمية معارفه وطريقة تفكيره ويتم ذلك في المدرسة التي تعد العامل الأساس في حصوله على مختلف المعلومات والمعارف التي يحتاج إليها، واكتسابه المقومات الأساسية لتكوين شخصيته فالمدرسة تزرع في المتعلم روح القومية و التمسك بالوطن من خلال اللغة وغيرها وللحصول على هذه المعرفة تعتمد هذه المدرسة على كتب موجهة للمعلم والمتعلم أيضا لتدله وتخدمه، خلال السنة الدراسية وتفيده بمواضيع علمية مختلفة في جميع الفروع حسب قدرته على الإستيعاب فهذه المقررات والكتب سهر على إعدادها خبراء من وزارة التربية مراعين في ذلك جملة من القوانين والأهداف التي تعود على المتعلم، منها كمية المعلومات المقررة وكيفية انتقاءها وتكييفها لتتماشى وقدرات المتعلم، ووضعها الثقافي والفكري بصفة عامة يقول: "الدكتور صالح بلعيد" في تعريفه للكتاب المدرسي >> هو الوسيلة التي تضم بكيفية منظمة المواد ومنهجية الدراسة والرسوم والصور، ومن الوسائط الأساس لتلقي المعارف<< (1)

فالنحو مفتاح الفهم الصحيح للغة، فقد قيل قديما: النحو في الكلام كالملح فالطعام وهذا واضح من قواعد اللغة العربية هو تمكن من اللغة بحد ذاتها فهو يكسب عادات لغوية صحيحة وسليمة.

اذ تعد الظواهر النحوية من اهم الضروريات في تعليم اللغة وتعلمها، ذلك ان تعلمها يسهل على المتعلم تكلم اللغة العربية بشكل سليم. إلا أنها في الوقت ذاته تعد من أهم الموضوعات التي ينفر منها التلاميذ ويضيقون ذرعا بها ولا يستطيع أحد ان ينكر ذلك. وقد إختارنا السنة الرابعة متوسط كنموذج للدراسة كونها مرحلة مهمة في التعليم المتوسط وحسب رأينا الشخصي:

(1) - صالح بلعيد " مضمون كتاب اللغة العربية المدرسي في القرن الواحد والعشرون " الكتاب المدرسي في المنظومة الجزائرية، أعمال الملتقى الوطني، الجزائر، 2007، منشورات المركز البحث العلمي والتقني لتطور اللغة العربية، ص343.

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

أن محتوى الكتاب المدرسي المقرر على التلاميذ من قبل الوزارة لا يتوافق ومستوى التلاميذ العقلية والذهنية. وذلك من حيث : محتواه من حيث الشمولية والعمق : إذ لا يمكننا أن نحكم على المحتوى أنه ممتاز بالعمق والشمول، ويتبين ذلك من خلال:

1) المقررات الدراسية التي تعني بتتابع أبواب النحو وقواعده وتعميق مفاهيمه تعميقا متدرجا، بل إن الكثير منها لا يهتم بالتفصيلات المهمة التي توضح القاعدة وتساعد على فهمها.

مثلا: تأخذ درس تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا: فهو أول درس في الظواهر اللغوية النحوية إذ يقدم هذا الدرس بجمل بسيطة و متداولة وينتهي بقاعدة تشرح تلك الجمل فقط من غير تمارين أو أنشطة تساعد على الترسخ والفهم. وبعد عدة حصص يأتي حذف المبتدأ وجوبا وجوازا بمعنى عدم التدرج في ترتيب القواعد النحوية.

2) الإعتناء بالجانب الشكلي في تدريس النحو، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى وليس على أحد أهمية إدراك المعنى لما يتعلمه التلميذ وما ينجم عن إقبال على المادة والرغبة فيها.

3) عدم التزام بعض المتعلمين إذ لا يمكننا أن نعقب دور الأستاذ في طريقة عرضه للمحتوى فمهما كان المحتوى مناسبا لنجاح العملية التعليمية إلا أنه لن يكون ذا فائدة إذا لم يكن المعلم ذا كفاءة إيصالية إلى المتعلم الذي بدوره أساس تطبيق الظواهر النحوية ونجاح العملية التعليمية.

4) عدم الإكتراث والإهتمام بكثرة التطبيقات اللغوية ووضع النحو في موضع الإستعمال في الكلام والكتابة.

من حيث التربية :

إذ يجب أن يعتمد الكتاب على مبدأ التعليم الذاتي وتنمية الفكر وليس على نقل المعرفة وحشو ذاكرة المتعلم بالمعلومات وذلك راجع إلى :

الفصل الثاني دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

- كثافة البرنامج وحشوه بمواضيع النحو والصرف
- تشعب المادة النحوية
- الحجم الساعي للحصص أي ساعة واحدة لكل درس
- الإصلاحات المتكررة من وزارة التربية وذلك منذ سنة 2000 إلى يومنا هذا .

بعض الحلول :

- التدرج والتسلسل في عرض وتقديم الظواهر اللغوية .
- مراعاة نفسية التلاميذ العقلية والنفسية.
- تخصيص حصص خاصة بالتطبيق لترسيخ القاعدة والعمل بها مستقبلاً.
- تكوين المعلمين أي إختيار معلم كفاً.

خاتمة

يجدر بنا في خاتمة هذا العمل أن نشير إلى أهم المسائل والقضايا التي وقفنا عندها بشيء من التفضيل .

فقد بدأنا بحثنا هذا بالتعاريف التي تمحورت حول تعريف المصطلح، النحو، والمفهوم.

بيّنا بأن كلمة مصطلح من "مادة الصلح" الصّلاح نقيض الفساد وتعني الإصلاح والإتقان والإتيان بما هو نافع.

كما بيّنا بأن للنحو معان كثيرة ومتعدّدة ولكن أفضلها وأبلغها هو ما كان بمعنى القصد، فيقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك، وأنّ النحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من اعرابٍ وبناءٍ وغيرهما.

وأما المفهوم فهو مشتق من كلمة (فهم) وهو بمعنى عرف وعقل، والفهم هو تصوّر المعنى من لفظ المخاطب وهو المعنى الذهبي الذي يحصل في عقل المستمع.

ومن خلال هذه التعاريف نتوصّل إلى أن المصطلح هو الذال الذي يعبر عنه المخاطب والمفهوم هو المدلول هو المدلول الذي يحصل في ذهن المستمع.

كما عرفنا أنه من أنواع المفاهيم ما يلي:

✓ المفاهيم للمحسوسة

✓ المفاهيم الإجرائيّة

✓ المفاهيم الربطية

✓ المفاهيم التصنيفية

✓ المفاهيم العلائقية

✓ المفاهيم الوجدانية

✓ المفاهيم المجردة

بيّنا كذلك بأن للمفاهيم شروط يجب أن تتوفر عليها وهي: التعميم، التجريد، الإيجاز.....

وللمفاهيم أهمية كبيرة منها :

✓ مساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات التي تعترضهم والعمل على إيجاد الحلول لها

✓ تيسير فهم المادة المعرفية وتوضيحها.

✓ تعد المفاهيم وسيلة من الوسائل التي تعرف بها الأشياء

✓ تساعد على التوجيه والتخطيط للأبي نشاط.

✓ تعد المفاهيم النحوية البن الأساسية في تعلم النحو وإستعباه ودراستها تعد مؤشراً

أساسيا في إكتساب اللّغة وإستخدامها إستخداما سليما.

وفي الإخير نأمل أننا وقفنا في صياغة عناصر الإجابة عن الإشكالية المطروحة في هذا البحث رضا الأستاذ المشرف الذي نشكره على كل ما بذله من أجل تصويب هذا البحث، ونتمن أن نكون قد فتحنا الباب في هذا المجال لبروز أبحاث أخرى تكمل وتثير ما قمنا به.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- المعاجم :

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، ج2، ج3، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003.
2. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
3. ابن منظور: لسان العرب، دارصادر، لبنان، ط2، 2005.

ب- المصادر

1. أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، 1419 هـ .
2. أبو البقاء ابن يعيش ، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2001.
3. أبو بكر محمد بن سهل بن سراج، الأصول في النحو، عبد الحسين الذلي مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ط3، 1996.
4. جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، مصر، ط1، 1327.
5. خاشية الخضري على شرح ابناء قبل الشيخ محمد الخضري، دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى ، البابي الحلبي وسركات 10/1 .
6. خالد بن عبد الله الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.
7. خليل أحمد قطب ، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع ، دار دمشق للنشر والتوزيع والترجمة، دت.
8. الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر ، المفصلي علم اللّغة، ج3، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1425 هـ.
9. الشريف مربي: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للطباعة والمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016-2017.

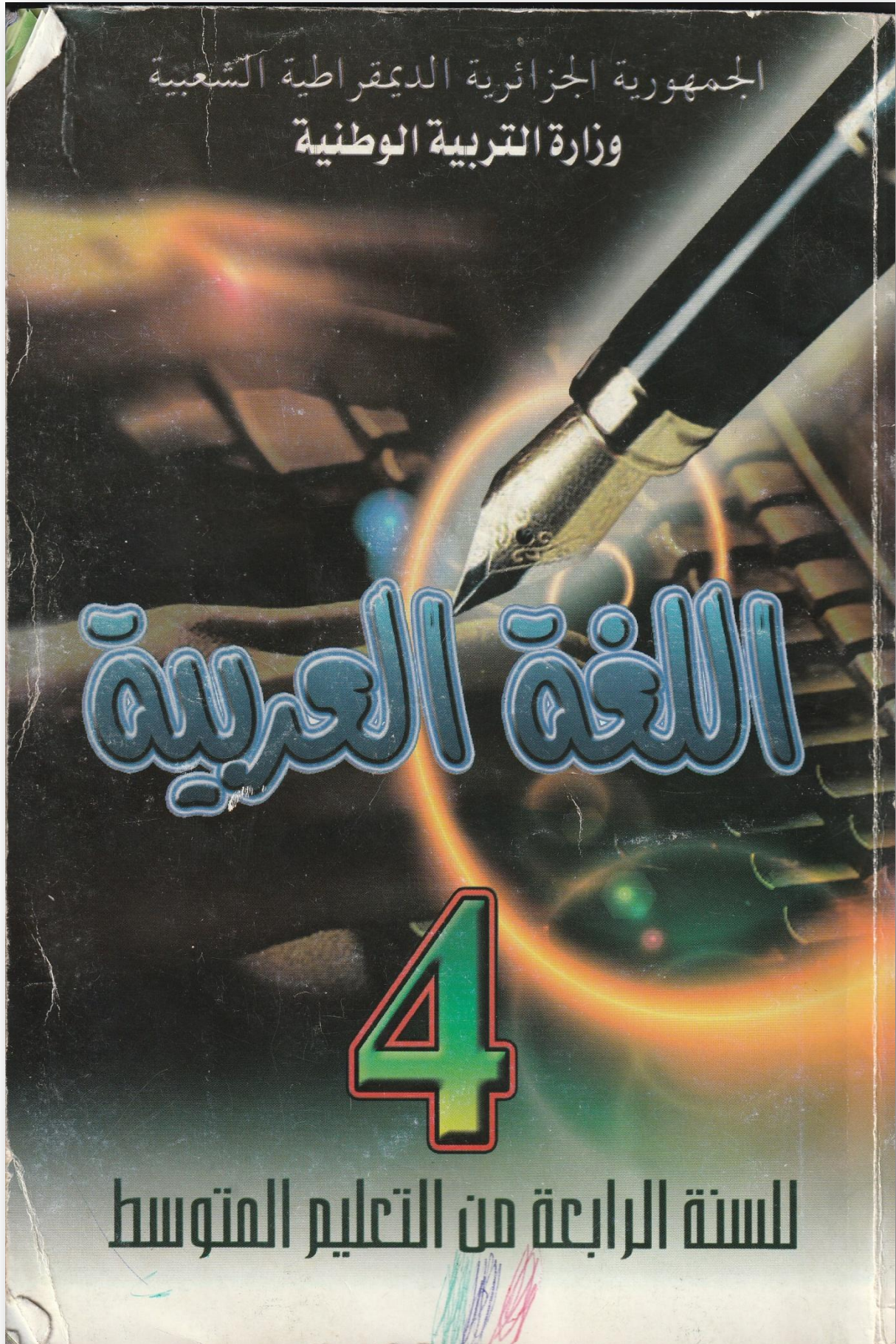
قائمة المصادر والمراجع

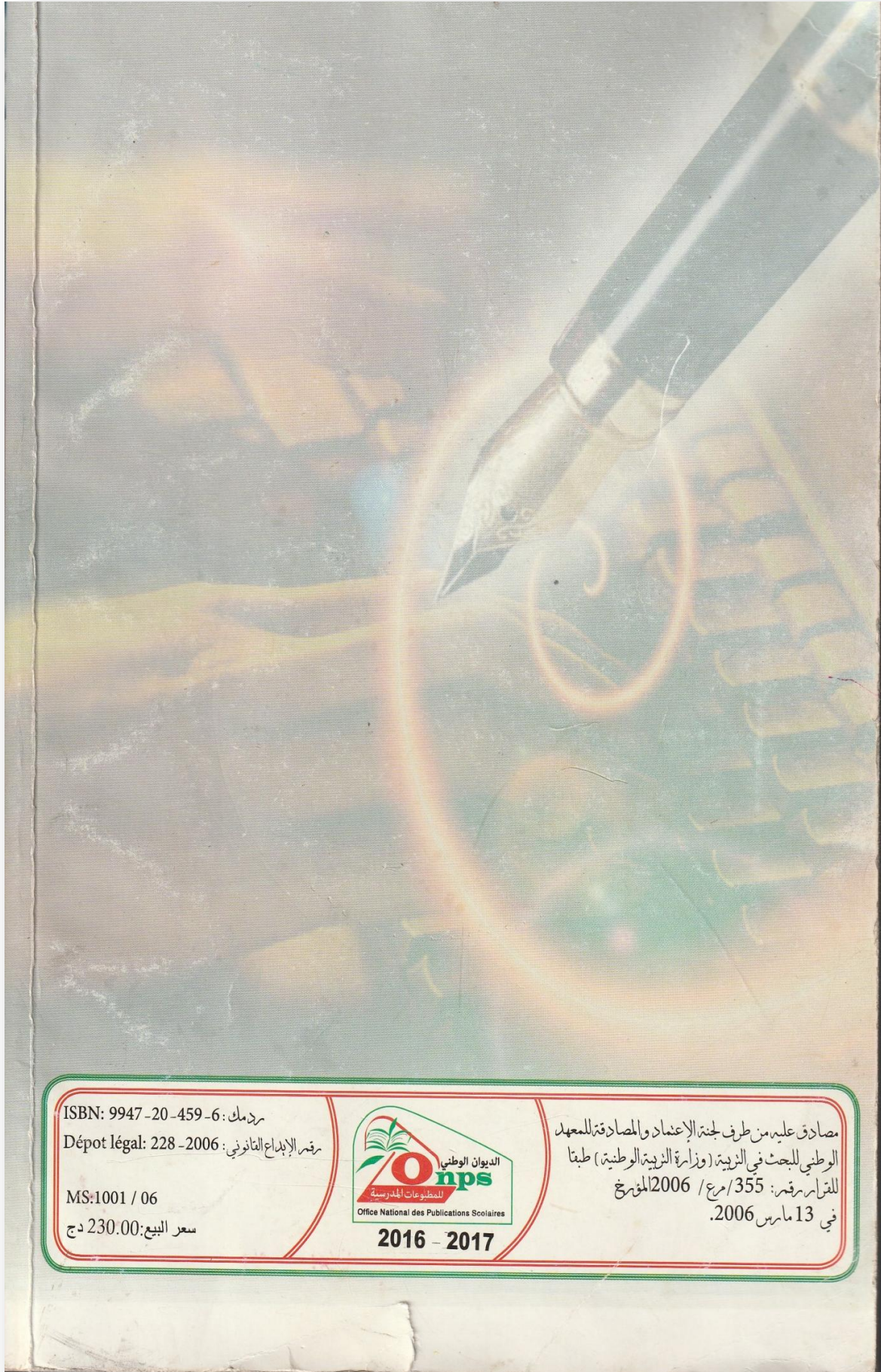
10. صالح بلعيد: شكوى مدرسة النحو في مادة النحو أعمال ندوة تيسير النحو،
 11. عبدالسلام شقروت: سبيل الإستفادة من النظرية التوليدية التحويلية لإعادة صياغة نظرية النحو العربي، أعمال الندوة تيسير النحو.
 12. ين علي بن يعيش: شرح المفصل: إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دت.
 13. علي بن محمد بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1405هـ.
 14. علي بن محمد علي الحسيني الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب العلمية، لبنان، ط2، 2003.
 15. أبو الفتح عثمان ابن بني الموصل، الخصائص، ج4، الهيئة المصرية للكتاب، ط4، دت .
 16. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، المكتبة العلمية، لبنان، ط1، دت،
 17. أبو الفتح عثمان ابن جني: اللمع، ج2، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، عمان ، ط1 ، 1423هـ.
 18. مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الكتاب الثالث، عالم الكتب الحديث ،الأردن، ط1، 2003.
- ج- الأطروحات والرسائل الجامعية :
1. تحديد المفاهيم والفروض العلمية ، منتدى العلوم التربوية والتكنولوجيا جامعة الإسكندرية كلية التربية.
 2. كبوية أحمد، المصطلح العربي وإشكالات الترجمة.
 3. عبدالفتاح محمد جين، إنشاء اللغويات للنحو والصرف بكلية اللغة العربية جامعة القاهرة ، دت.

قائمة المصادر والمراجع

4. أبو النور ضياء الدين أصل الحسيني، معاني النحو الجرجانية، دراسة في المفهوم والجذور والعمل .

الملاحق



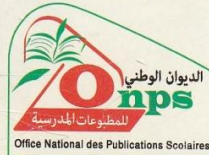


مرزمك: 6-459-20-9947 ISBN:

رقم الإيداع القانوني: 228-2006 Dépôt légal:

MS:1001 / 06

سعر البيع: 230.00 دج



2016 - 2017

مصادق عليه من طرف لجنة الإعتماد والمصادقة للمعهد
الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) طبقا
للقرار رقم: 355/مرع / 2006 المؤرخ
في 13 مارس 2006.

تقنيات م الكتاب

نشاط القراءة
ودراسة النص

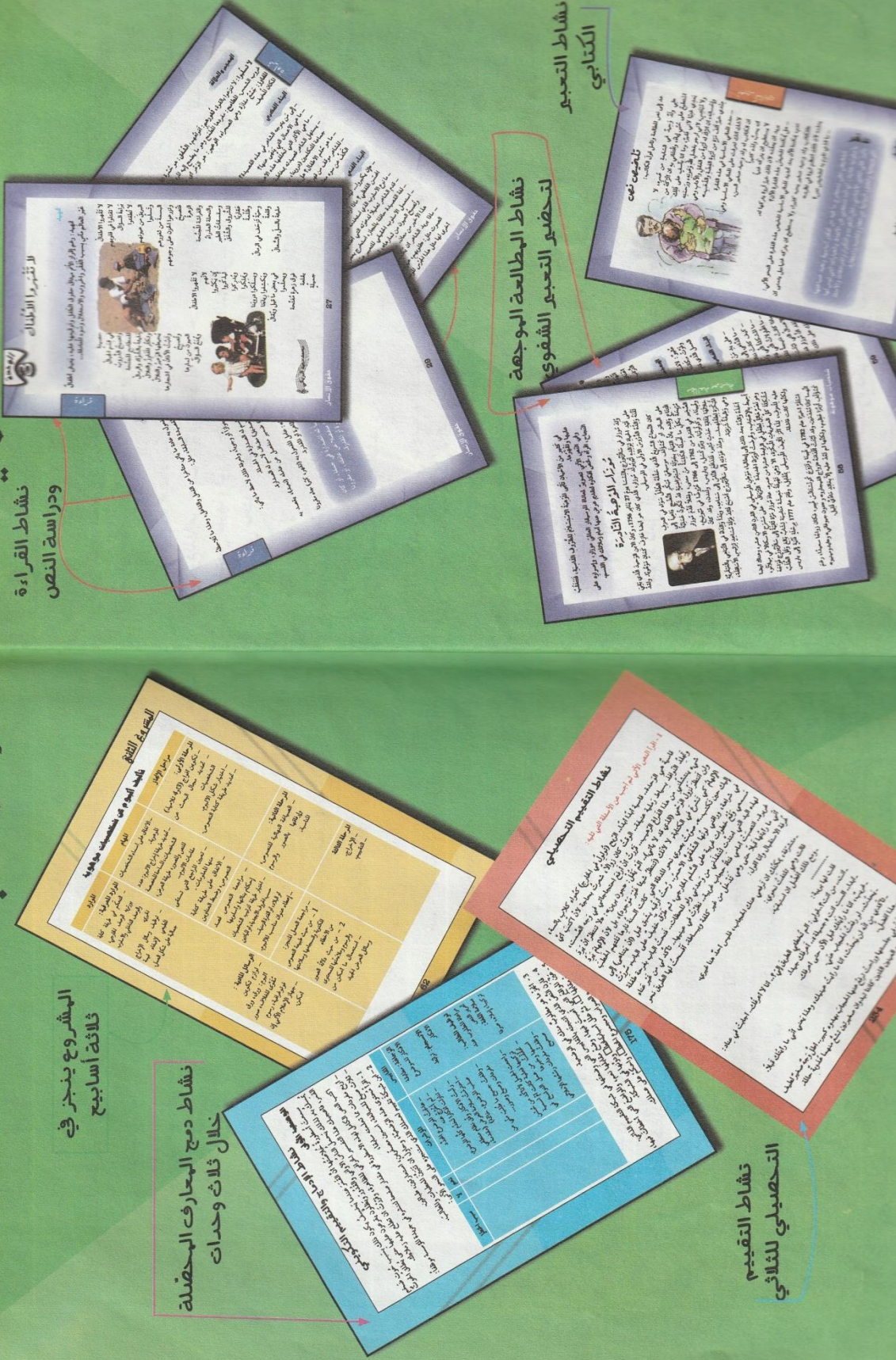
البشرى بنجر في
ثلاثه اسابيع

نشاط دمج الحارف الحفلة
خلال ثلاث وحدات

نشاط التعبير
الكتابي

نشاط البطالة الوجهة
لتحضير التعبير الشفوي

نشاط التقييم
للتثاني



متوسطة : الأخوين قسيطة *فرجيوة *

المستوى : السنة الرابعة من التعليم المتوسط

ففي صلاة = اللغة العربية

[illegible][illegible]

[illegible]

الاستاذ (ق) :

(ق) المصير

(ق) المفتش

المفتشية العامة للبيداغوجيا

التحرير الجزئي للمخطط التقني لبناء الأعمال الستة الرابعة المتوسطة
- الفصل الثالث (2019/2018)

المشاريع	ميدان الإنتاج الكثافي	ميدان فهم المكتوب		ميدان فهم المتطوق والكتابة	المناطق	الاسمين	الأنش
		قواعد اللغة	قواعد اللغة				
كتابة قصة يتميز فيها الحوار بالحجاج	القرآن الكريم للحجاج والتفسير	الحكم الحد والمحدود (المتطرف - الموقر)	مخطوطاتها الإنسانية الخطية والمحدود	الشروع الحيزي من 193	6- التكرار البنيوي	01	تجريب
	الإنتاج الكثافي من 127 (كتاب واحد)	الإستثناء ب: الأ	التقري من 73 الأسلوب العلمي			02	
	كتابة نص يتضمن الشعر والحوار	الإستثناء ب: غير - سوي عدا - خلا - حاشا	التقري المستور	الأب الشبيط من 228	7- الصناعات التقليدية	03	
	الإنتاج الكثافي من 136 (كتاب واحد)	البذل	الغالب محمد قدام من 54 (الاستمارة المكنية)			04	
إعداد دليل سياحي يحت على زيارته بعض المناطق	كتابة نص مقلوع الأساطير	نظف البيان	الهجرة المؤثرة من 213 (التقليد)	مجرة الأسمدة من 219	8- الحيرة التخلي والطرحية	01	تجريب
	الإنتاج الكثافي	التفريد اللغوي والمعنوي	تمتلك من 95 (نكتة لمرحبة)			02	

توجيهات عامة:

- اعتد خطاب واحد في ميدان فهم المتطوق يتم في الأسبوع الأول من كل مقطع.
- تخصيص حصص في نهاية كل مقطع لتأويل الوضعية الاجتماعية.
- يختار الأستاذ (ة) مشروعا واحدا من المشاريع المقترحة في هذا الفصل.

الأسئلة (4) :		التكرج السنوي لبناء التطلعات لطلبة		المناقشة :		الترقية لولاية	
السنة الدراسية: 2018/2019		اللغة العربية والتربية الإسلامية السنة 3 متوسط		الكفاءة الشاملة:		على المعلم بالية سليمة، وقراء قراءة تحليلية واعية خصوصا نصوفا مختلفة الأصناف، لا تفل عن باقي كبرى، ونهجها منهجية وكثيرة موطأ رصده اللغوي، فستبينها مختلف الوسائل في وسائط، توازنه في	
الترقية الإسلامية	المشروع	ميدان إنتاج المكتوب	ميدان فهم المكتوب	قواعد اللغة	ميدان فهم المنطوق و إنتاجه	المقاطع و المتحاور	الترقية
تقديم تفصيلي	المشروع الأول	فنيات	علامات الوقت	14	الآلة الملكية 75	المقطع الأول	1
مقدمة عيسى (1)	تصميم وتقديم تطبيق	التحرير الكتابي	بناء الفعل الماضي	79	السكرو والهلاك من 76 -	المقطع الثاني	2
مقدمة عيسى (2)	محاكي حول ظاهرة اجتماعية	35 30 15	حروف المعاني	24	إدماج بين النصين.	الاجتماعية	3
من حذيفة (3)	(المفعلات و2)						4
الإيمان بالكتب السماوية	المشروع الأول	الفقرة	بناء الفعل المضارع	34	إدماج في خدمة المجتمع من 80	المقطع الثاني	1
اعتراف على الصديق في الإسلام	//	التفسيرية	اسم الفاعل وعمله	39	الصداقة 81	الإعلام	2
المشاركة في الفرائض		45 40 35	لا الناقبة لتجلس	44	إدماج بين النصين.	و المجتمع	3
مسؤولية في العبادات							4
عقلة الخيرية							1
الخير والشر والآداب	المشروع الثاني	فنيات التطبيق	اسم الفعل الماضي	54	تصحيح الوضعية الإدماجية التفويضية (تعبير كتابي) / إدماج و التثقيف و المعالجة - عملة الخريف (2018/10/30 - 2018/11/04)	المقطع الثالث	2
الخير والمكر والآداب	إنتاج مطوية توعوية للوقاية من الأفات الاجتماعية في الوسط المدرسي	التطبيق والتفكير	صنع المبالغة وعملها	58	التضامن ولو بالكلمة 84	التضامن	3
معرفة بين التباري		65 60 55	بناء فعل الأمر	64	التوبة 85	الإنساني	4
معرفة أحد التكرار							1
إدماج وتثقيف	المشروع الثاني	فنيات التوسيع	الشروط و آركانه	74	علاقة أهل الصين 88	المقطع الرابع	2
							3
							4